قسما علي بني اسرائيل وان سبطا منهم حصل
في قسمته بعلبك ونواحيها وهم الذين بعث اليهم
الياس وعليهم يومئذ ملك اسمه ارحب وكان قد
اضل قومه وجبرهم علي عبادة الاصنام وكان
له صنم من ذهب طوله عشرون ذراعا وله
اربعة وجوه وكان اسمه بعل وكانوا قد فتنوا
به وعظموه وجعلوا له اربعماية سادن وجعلوهم
ابناه فكان الشيطان يدخل في جوف بعل
ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة يحفظونها
عنه ويبلغونها الناس وهم اهل بعلبك وكان
الياس يدعوهم الي عبادة الله عز وجل وهم لا يسمعون
له ولا يؤمنون به الا ما كان من امر الملك فانه
آمن به وصدقه فكان الياس يقوم بامره ويسدده
ويرشده ثم ان الملك ارتد واشتد غضبه علي الياس
وقال يا الياس ما اري ما تدعونا اليه الا باطلا
وهم بتعذيب الياس وقتله فلما احس الياس بالشر
رفضه وخرج عنه هاربا ورجع الملك الي عبادة
بعل ولحق الياس بشواهق الجبال فكان ياوي
الي الشعاب والكهوف فبقي سبع سنين علي ذلك
خائفا مستخفيا ياكل من نبات الارض وثمار الشجر
وهم في طلبه قد وضعوا عليه العيون والله يستره
منهم

منهم فلما طال الامر علي الياس وسئم الكمون في
الجبال وطال عصيان قومه وضاق بذلك ذرعا دعي
ربه عز وجل ان يريحه منهم فقيل انظر يوم كذا وكذا
فاخرج الي موضع كذا فما جاءك من شيء فاركبه
ولا تهبه فخرج الياس ومعه اليسع حتي اذا كان
بالموضع الذي امر به اذ اقبل فرس من نار وقيل
نور كالنار حتي وقف بين يدي الياس فوثب
عليه فانطلق به الفرس فناداه اليسع يا الياس
ما تامرني فقذف اليه الياس بكسائه من الجو
الاعلي فكان ذلك علامة استخلافه اياه علي بني
اسرائيل وكان ذلك اخر العهد به ورفع الله تعالي
الياس من بين اظهرهم وقطع عنه لذة المطعم
والمشرب وكساه الريش فصار انسيا ملكيا ارضيا
سماويا ونبأ الله تعالي اليسع وبعثه رسولا الي بني
اسرائيل واوحي اليه وايده فآمنت به بنو اسرائيل
وكانوا يعظمونه وحكم الله تعالي فيهم قائم الي ان
فارقهم اليسع وكان الياس علي صفة موسي
في الغضب والقوة نشاته حسنة يعبد الله
وجعله الله نبيا رسولا واتاه الله ايات وسخر له
الجبال والاسود وغيرهما واعطاه قوة سبعين نبيا
وروي ان الياس والخضر يصومان رمضان كل عام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)